إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...
(ن/6)

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن بلاد العرب حكام

طوت عروشا حتى جاءنا خبر فيه مـخايل للبشرى وأعلام

وزال ما كان من خوف ومن قلق بأرض مصر وغابت عنا أوهام

... وبعد

أمتي المسلمة نراقب معك هذا الحدث التاريخي العظيم عن كثب ونشاركك الفرحة والسرور والبهجة والحبور نفرح لفرحك ونترح لترحك فهنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك وفرج عن أسراك. طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وارتاعت يهود وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة والإقدام فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير وكان لتونس قصب السبق وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة وأي ثورة ثورة مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها إن اعتصمت بحبل ربها وهذه الثورة لم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل وقراه من أدناه إلى أعلاه

فتراءت لفتيان الإسلام أمجادهم وحنت نفوسهم لعهد أجدادهم فاقتبسوا من ميدان التحرير في القاهرة شعلاً ليقهروا بها الأنظمة الجائرة ووقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثّقوا المعاهدة فالهمم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة.

فإلى الثوار الأحرار في جميع الأقطار تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة فلا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل التضليل حاشا وكلا وتذكروا أن الله قد من عليكم بأيام لها ما بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم لجامها وريادتها ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فأتموا المسير ولا تهابوا العسير

بدأ المسير إلى الهدف...والحر في عزم زحف

والحر إن بدأ المسير...فلن يكل ولن يقف

إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فثورتكم هي قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى (فبها)فبثورتكم فرجتم عن الأمة كربة عظيمة فرج الله كرباتكم وبها تحققون آمالها(الأمة)حقق الله آمالكم

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم عزة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية عظيمة نادرة للنهوض بالأمة والخروج من رق التبعية المحلية والدولية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرها الأمة منذ عقود بعيدة فاغتنموها وحطموا الأصنام والأوثان وأقيموا العدل والإيمان. وفي هذا المقام أذكر الصادقين.. بأن تأسيس مجلس يعمل على تقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في جميع المحاور المهمة واجب شرعي وآكد ما يكون

ذلك على بعض مفكري الأمة من أصحاب المواقف الحادة الذين لهم ثقة بين جماهير واسعة من المسلمين فعليهم البدء بهذا المشروع والإعلان عنه بعيداً عن هيمنة الحكام واستقبال مقترحات الأمة للتطوير وإنشاء غرفة عمليات لإدارة الأحداث والاستعانة بأولي الألباب من أهل المعرفة لإنقاذ الشعوب التي تكافح لإسقاط طغاتها ويتعرض أبناؤها للقتل وتوجيه الشعوب التي أسقطت الحاكم وبعض أركانه بالخطوات المطلوبة لحماية الثورة وتحقيق أهدافها والتعاون مع الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد لتحديد ساعة الصفر وما يعد قبلها فينبغي على الشباب أن لا يقطعوا أمراً قبل مشورة أهل الخبرة الصادقين المبتعدين عن أنصاف الحلول ومداهنة الظالمين وقد قيل:

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني

أمتي المسلمة : أمتي المسلمة : إن ضعف الوعي ولا سيما بالمفاهيم الأساسية عند كثير من أبناء الأمة الناتج عن الثقافة الخاطئة التي يبثها الحكام منذ عقود بعيدة هو المصيبة الكبرى وما مصائب الأمة الأخرى إلا ثمرة من ثمراتها المرة فالسبيل لحفظ هذه الثورات الكبرى من الانحرافات كما انحرفت سابقاتها منذ قيامها قبل بضعة عقود هو بالانطلاق في ثورة الوعي وتصحيح المفاهيم في شتى المجالات ولا سيما الأساسية ومن خير ما كُتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب مفاهيم ينبغي أن تصحح للشيخ محمد قطب فثقافة الذل والهوان والخنوع وتكريس الطاعة المطلقة للحكام وتلك عبادة لهم من دون الله والتنازل عن أهم الحقوق الدينية والدنيوية للحكام وجعل القيم والمبادئ والأشخاص والأشياء تدور في فلكهم تفقد الإنسان إنسانيته وضميره وتجعله يركض وراء الحاكم وإرادته دون إدراك أو تبصر فيصبح إمعه إن أحسن الناس أحسن وإن أساؤوا أساء مما يجعله كسلعة من سقط المتاع يفعل بها الحاكم ما يشاء وهؤلاء هم ضحايا الأنظمة في بلادنا وأسرى الظلم والاستبداد الذين أخرجهم الحكام ليهتفوا باسمهم ويقفوا في خندقهم وقد سعى الحكام ليتخلى الناس عن جميع

حقوقهم التي آتاهم الله إياها فعطلوا عقول الأمة وهمشوا دورها في الشؤون العامة المهمة عبر تضافر مؤسسات الدولة الدينية والإعلامية لإصباغ الشرعية عليهم فسحروا أعين الناس وإراداتهم وعقولهم وروجوا لصنمية الحاكم وأسسوا لها باسم الدين وباسم الوطن ليحترمها الناس وليغرسوها في نفوس الناشئة فلا تزال تثمر عبودية وهواناً وإذلالاً وتخلفاً وفقراً وخبالاً فيزداد الطغاة طغياناً والمستضعفين استضعافاً فهرم عليها الكبير وشب عليها الصغير واغتيلت بها طفولة الطفل البريء وحريته (الصور) فماذا تنتظرون بعد أن حمل فتيان الأمة عبء الثورات ومصابها وثبتوا تحت لهيب المدافع ونيرانها فوضعوا حجر الأساس بتضحياتهم وأقاموا جسر الحرية بدمائهم فتية في مقتبل العمر طلقوا دنيا الذل والقهر وخطبوا العزة أو القبر فهل يعي الحكام أن الشعب قد خرج ولن يعود حتى تتحقق الوعود.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً وتأخرنا كثيراً في إنكاره وتغييره فمن بدأ فليتم على بركة الله ومن لم يبدأ فليواصل الإعداد وتحري ساعة الصفر بأساليب علمية موضوعية (التكاليف)وحذاري من العجلة فإن هذا الأمر لا يصلحه إلا الرجل المكيث

قد يدرك المتنأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محرضاً على أئمة الظلم (فمن جاهدهم..) وقال أيضاً(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فبعز وإباء فقولوا الحق ولا تبالوا

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

اللهم افتح على أبناء الأمة فتحاً مبيناً وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً.؟ اللهم ابرم لهذه الأمة ...